

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 95

محمد بن صالح العثيمين

فهو من الذي قال ؟ من الذي قال قولًا يعلمه ؟ هل يعقل صفتته ؟ الجهمية. القائلون اه بان كلامه ذو اعظم قد رتبت لكن كيف نقر لهم على انه انهم قد قالوا قولًا - 00:00:00

يعلم الوكلاء وصفته نعم نحن نوافقهم على ان كلام الله متعلق بمشيئته وانه مرتب لكن نخالفهم في قولهم انه مخلوق. هذا باطل لأن الكلام الذي يخلقه الله ليس كلام الله - 00:00:19

بل كلام من تكلم به وليس هو كلام الله قال لاي شيء كان ما قد قلتموه اولى واقرب منه ؟ نعم. فلاي شيء كان ما قد قلتموه ؟ او اولى واقرب منه للبرهان. يقول لهؤلاء الاشاعرة والاخترانية. لاي شيء كان ما قد قلتم واولى واقرب منه للبرهان - 00:00:39

صحيح هذا الاستفهام للانكار. يعني ما قلتم ليس اقرب للبرهان ولاي شيء دائمًا كفرتم اصحاب هذا القول بالعدوان لأن الاشاعرة يرون الجهمية كفرت في قولهم في كتاب الله يقول فدعوا الدعاوي وابحثوا معنا بتحقيق وانصاف بلا عدوان - 00:01:04

هذا البيت حق ان الانسان يدع ايش ؟ الدعاوي ويحكم او يبحث بالتحقيق والانصاف اما ان يقول والله انا الصواب معي قولي هو التحقيق قولي هو الاجماع دعوة بلا بلا دليل ما تقبل. ابحث بانصاف وعد - 00:01:34

وارفوا مذاهبكم وسدوا خرقها ان كان ذاك الرفع في الامكان ارفو يعني رقعوها وسدوا الخرق ان كان ذاك الرفق يعني الترقيع بالامكان وانتم الان هل تقولون ان تقطيع بالامكان ما يمكن ابدا ما داما يقولون الكلام هو المعنى القائم بالنفس - 00:02:00 او ان الكلام هو المتعلق في المشيئة ولكن مقترب لا يسبق بعضه بعضا فان هذا قول لا يمكن ان يرفع ابدا ثم طلب المؤلف ان نحكم بينهم. نعم فاحكم هذاك الله بينهما فقد ادروا اليك بحجة وبيان - 00:02:30

لا تنصرن سوى الحديث واهلي هم عسكر الايمان والقرآن وتحيزن اليهم لا غيرهم وتحيزن اليهم العينين لتكون منصورة لدى الرحمن فتقول هذا القدر قد عيال اهل الكلام احدهما هل فعل مفعول او غيره فهما لهم قولان - 00:02:55

والسائلون بأنه هو عينه فروا من الاوصاف بالحدثان لكن حقيقة قولهم وتصريح تعطيل خالق هذه الاشكال امثاله اذ فعله مفعول لكنه ما قام بالرحمن فعلى الحقيقة ما له فعل اذ مفعول منفصل عن الديان - 00:03:41

والسائلون بأنه لا متنازعون وهم فطائفتان احدهما قالت قديم قائم بالذات وهو كقدرة المنان سموا تكوينا قدیما قال اتباع شيخ العالم النعماني وخصومهم لم ينصفوا في رد بل كابروهم ما اتوا ببيان - 00:04:15

والآخرون رأوهم امر حادثا بالذات قام وانهم نوال احدهما جعلته مفتتحا بحذر التسلسل ليس ذا ان كان هذا الذي قالته الرامية ففعاله وكلامه سیان والآخرون اولوا الحديث کاحمد ذاك ابن حبیل الرضا الشیبانی - 00:04:48

قادر قد قال ان الله حقا لم يزل متکلما ان شاء ذو احسان جعل الكلام صفات فعل قائم بالذات لم يفقد من الرحمن وكذا تنص على دوام الفعل بالإحسان ايضا في مكان ثانی - 00:05:21

وكذا ابن عباس فراجع قوله لما اجاب مسائل القرآن وكذا جعفر وكذا جعفر الامام الصادق المقبول عند الخلق ذو العرفان قد قال لم يزل المهيمن محسنا برا جوادا عند كل اوانی - 00:05:50

وكذا الامام الدارمي فإنه قد قال اي نعم طيب وكذا الامام الدارمي فإنه قد قال ما فيه هدى الحيران. قال الحياة مع كل اهها متلازمان فليس يفترقان صدق الامام فكل حي فهو فعال وذا في غایة التبیان - 00:06:16

الا اذا ما كان ثم مواعظ من افة او قاصر الحيوان والرب ليس لفعله ممانع ما شاء كان بقدرة الديان يقول في هذا فاحكم هذاك الله

بينهم فقد ادلوا اليك بحجة وبيان. احكم بين - 00:06:54

هؤلاء المختلفين في كلام الله والمذاهب الان التي امامنا ثلاثة. وقد سبق بيانها وانها ثمانية مذاهب لكن الذي امامنا الان ثلاثة وهي مذهب الجهمية مذهب الاقترانية مذهب الاشاعرة والفرق بينها عرفتموه - 00:07:21

اذا حكمنا بينهم قلنا اما مذهب الاقترانية والاشعري فهو غير معقول اما مذهب الجهمية فهو معقول من وجه منكر من وجه اما كونه معقولا فمن جهة انه مرتب مسموع بصوت متعلق بمشيئته. كل هذا حق - 00:07:46

فكلام الله بحرف وصوت مسموع متعلق بمشيئته واما ما هو منكر من قولهم فقولهم انه مخلوق يعني مثلا اذا اراد الله ان يتكلم خلق كلاما في اي محل كان في الشجرة - 00:08:13

لجرييل في الهواء في المكان الذي سمع منه كلام الله فيقولون هذا كلام الله فهذا لا شك انه منكر وباطل لانه اذا خرج الكلام من هذا فهو وصف لمن خرج منه لا لله - 00:08:42

والا لقلنا ان جميع كلام الناس من كلام الله وهذا باطل هذا ليس الا مذهب الاتحادية اذا نحكم بينهم. نقول اما ما ذهبت اليه الاشاعرة والاقترانية فهو مذهب باطل. لا نقره - 00:09:07

اما ما ذهبت اليه الجهمية فهو مذهب باطل ايضا لا نقره بمجموعه اما بعض فقرات منه فهي حقيقة وحق ويأتي ان شاء الله تفصيل في هذا. نعم. بعضهم اطلق عليه - 00:09:26

الكفر المقولة هذه نعم لا ما استحقون التفكير لأنهم ما قالوا انه مخلوق. لم يقولوا انه مخلوق. كلام الله ما قالوا انه مخلوق ما قانون مخلوقات انا عبارة عن كلام الله - 00:09:51

الاقترانية ورأي الاشاعرة قال فاحكم هداك الله بينهم فقد ادلوا اليك بحجة وبيان احكم بينهم. بماذا بالحق وما هو الحق؟ الحق ما اشار اليه في قوله لا تتصرن سوى الحديث واهله - 00:10:12

هم عسکر الايمان والقرآن هذا الواجب على كل مسلم الا ينصر قول احد الا قول اهل الحديث الا قول اهل الحديث لأنهم عسکر الايمان والقرآن وتحيزن اليهم لا غيرهم لتكون منصourا لدى الرحمن - 00:10:36

تحيز تحيزن هذى فعل امر مؤكـد بالنون ولهذا بني على الفتح اليه مولى غيرهم. ومعنى تحيز اي ملى اليه وكن من حزبـهم لتكون منصourا لدى الرحمن فـان اهل القرآن والحديث هـم اهل الله وخاصـته - 00:10:58

وـهم اهل نـصرة فـتقول هـذا القدر قد اـعـيا عـلـى اـهـل الـكـلـام يـعـنـي هـذا الـتـقـدـير وـالـلـه اـعـلـم اـنـه يـرـيد هـذا التـقـدـير قـد اـعـيـا عـلـى اـهـل الـكـلـام يـعـنـي اـتـعـبـهـم - 00:11:23

وـاعـجـزـهـم وـقـادـهـ اـصـلـان اـحـدـاهـا هـل فـعـلـهـ مـفـعـولـهـ اوـغـيرـهـ يـعـنـي هـذا الـخـلـاف بـيـنـ الاـشـاعـرـة وـبـيـنـ الـمـعـتـزـلـة وـالـجـهـمـيـة مـبـنـيـ عـلـى اـصـلـ هـل فـعـلـ اللهـ عـلـى اـصـلـيـنـ؟ الـاـوـلـ هـل فـعـلـ اللهـ هوـ مـفـعـولـهـ؟ اوـغـيرـهـ - 00:11:49

هـذا الـاـصـل فـمـنـهـمـ منـ قـالـ انـ الفـعـلـ هوـ المـفـعـولـ وـلـيـسـ لـلـهـ فـعـلـ فـعـلـ هوـ فـعـلـهـ وـمـنـهـمـ منـ قـالـ انـ المـفـعـولـ غـيرـ الفـعـلـ حـطـواـ بـالـكـمـ يا جـمـاعـةـ الـاـصـلـانـ ماـهـمـاـ الـاـصـلـ الـاـوـلـ هـلـ الفـعـلـ عـيـنـ مـفـعـولـ؟ وـالـاـصـلـ الثـانـيـ هـلـ الفـعـلـ غـيرـ المـفـرـوـظـ - 00:12:18

نـحنـ نـعـلـمـ بـفـطـرـتـنـاـ انـ المـفـعـولـ غـيرـ الفـعـلـ يـعـنـيـ المـصـنـوـعـ غـيرـ صـنـعـ الصـانـعـ فـالـاـنـسـانـ اـذـاـ بـيـتـاـ فـهـلـ الـبـيـتـ هوـ بـنـاؤـهـ اوـ اـثـرـ بـنـائـهـ. لاـشـكـ اـثـرـ بـنـائـهـ. فـعـلـ اللهـ عـزـ وـجـلـ - 00:12:48

فـالـاـنـ دـيـنـاـ اـصـلـانـ يـقـولـ هـلـ فـعـلـهـ مـفـعـولـهـ اوـغـيرـهـ فـهـمـاـ لـهـ قـوـلـاـ قـالـ وـالـقـائـلـوـنـ بـاـنـهـ هوـ عـيـنـهـ بـاـنـهـ ايـ فـعـلـ هوـ عـيـنـهـ ايـ عـيـنـ المـفـعـولـ هـذاـ ايـ القـوـلـ الـاـوـلـ وـلـاـ الثـانـيـ؟ الـاـوـلـ. فـرـعـوـاـ مـنـ الـاـوـاصـافـ بـالـحـدـثـانـ - 00:13:15

يـعـنـيـ قـالـوـاـ لـاـ نـقـولـ اـنـ هـنـاكـ فـعـلـاـ وـمـفـعـولـاـ لـاـنـاـ لـوـ قـلـنـاـ اـنـ هـنـاكـ فـعـلـاـ يـقـومـ بـالـلـهـ وـنـحـنـ نـرـىـ تـجـدـدـ المـفـعـولـاتـ نـعـمـ وـالـمـفـعـولـاتـ مـقـارـنـةـ لـلـفـعـلـ. المـفـعـولـاتـ مـقـارـنـةـ لـلـفـعـلـ لـلـزـمـ مـنـ ذـلـكـ اـنـ تـقـوـمـ الـحـوـادـثـ بـالـلـهـ - 00:13:49

وـلـاـ تـقـوـمـ الـحـوـادـثـ الـاـ بـحـادـثـ اللـهـ يـسـهـلـ تـكـفـيـكـ هـذـاـ عـنـكـ اـنـتـمـ فـاـهـمـيـنـ نـحـنـ الـاـنـ نـتـكـلـمـ مـعـ مـنـ يـقـولـوـنـ اـنـ فـعـلـ عـيـنـ مـفـعـولـ فـعـلـ عـنـ المـفـعـولـ وـشـ حـجـتـهـمـ - 00:14:17

قالوا لو قلنا ان الفعل غير المفهوم لزم ان تقوم الحوادث بالله يعني ان يكون الله مهلا للحوادث ولا تقوم الحوادث الا بحدوث
بحدوث الباري عز وجل ها ممتنع عقلا وشرعيا وفقرا وكل شيء ممتنع - 00:14:40
اذا قل ان الفعل هو المفروض من اجل ان تسلم من حلول الحوادث بالله واضح يا جماعة ولا غير واضح؟ طيب طيب - 00:15:05